

ان الامير قد اخذ في نفس الوقت بعض الشركات الاجنبية في  
الحساب ايضا . يقول موشه شرتوك : "اطلعت ت.د.د. على رسالة  
كان عبود نجار، السكرتير الخاص للامير عبدالله ، قد ارسلها له .  
ويقول عبود في هذه الرسالة انه بعد فشل رحلة حامد الوادي الى  
اروروبا بشأن اراضي الامير ، طلب هذا الاخير الى حبيب لطف الله  
ان يثير اهتمام احدى الشركات الايطالية بتطوير اراضيه " . (ا.ص. ٠  
م ملف س ٣٠٥١/٥ بالعبرية) .

وعلى هذه الخلفية بدأت الوكالة اليهودية تتحرك ، وخلال  
اول زيارة قام بها رئيسها حاييم ارلوزوروف للامير في عمان يوم  
٢٢/٣/١٤ تمت مناقشة موضوع النشاط الصهيوني والهجرة اليهودية  
الى شرقي الاردن ويقول موشه شرتوك الذي رافق ارلوزوروف في  
تقريره عن تلك الزيارة : "عندما انتقل النقاش الى موضوع العلاقات  
بين اليهود وشرقي الاردن . واكد ارلوزوروف للامير على ان شرقي  
الاردن لا يمكن ان تتطور اقتصاديا بمنزل عن فلسطين لان فصل  
البلدين عن بعضهما امر مصطنع . كما قال بان التعاون الاقتصادي  
هو الخطوة الاولى على طريق التعاون والوحدة السياسيين ، وان  
اليهود الذين طوروا فلسطين يستطيعون الاقيام في تطوير شرقي  
الاردن ايضا . وردا على ذلك قال الامير انه لا يخاف من الهجرة  
اليهودية . غير ان مثل هذه المخاوف موجودة لدى عرب فلسطين  
لذلك يجدر بالوكالة وبالامير نفسه اخذ هذه المخاوف وانعكاسها  
على شرقي الاردن بعين الاعتبار قبل الحديث عن التعاون  
الاقتصادي " . (ا.ص. ٠ م . ملف س ٦٣١٢/٢٥ بالعبرية) .

هنا يظهر بوضوح كيف ان الامير وقع في هذه المرحلة المبكرة  
تحت تاثيرين متناقضين . فمخالفة كملك كبير للاراضي وكمن يقف  
على رأس النظام العثماني تدفعه من ناحية الى التعاون مع الوكالة  
اليهودية . غير ان مركزه يحتم عليه اخذ الابعاد والمعاصمات  
السياسية التي من الممكن ان تكون لذلك التعاون على المستوى  
المحلي والفلسطيني والعربي ايضا . وذلك ما يفسر تحريمه في البداية